بحث عن

أسلوب الشرط

المادة : ....

عمل الطالب

....

الصف : ....

مقدمة

يُعد أسلوب الشرط من الأساليب اللغوية الهامة في اللغة العربية، حيث يُستخدم للربط بين جملتين بحيث تكون إحداهما شرطًا في وقوع الأخرى وسببًا لها. يتكون أسلوب الشرط من ثلاثة أركان أساسية: أداة الشرط، وفعل الشرط، وجواب الشرط. يلعب هذا الأسلوب دورًا بارزًا في التعبير عن العلاقات السببية والمنطقية بين الأحداث والأفعال في اللغة العربية.

تعريف أسلوب الشرط

أسلوب الشرط هو تركيب لغوي يتكون من جملتين مرتبطتين بأداة تسمى أداة الشرط، بحيث تدل الجملة الأولى (وتسمى جملة الشرط) على فعل أو حدث يكون شرطًا لوقوع الفعل أو الحدث في الجملة الثانية (وتسمى جملة جواب الشرط).

مكونات أسلوب الشرط

يتكون أسلوب الشرط من ثلاثة أركان أساسية:

- **أداة الشرط:** هي الكلمة التي تربط بين جملة الشرط وجملة جواب الشرط وتدل على معنى الشرط. تنقسم أدوات الشرط في اللغة العربية إلى قسمين رئيسيين:
  - **أدوات الشرط الجازمة (الجوازم):** وهي الأدوات التي تجزم فعل الشرط وجواب الشرط، أي تغير حركتهما الإعرابية إلى حالة الجزم. من أبرز هذه الأدوات: إِنْ، إِذْ مَا، أَيٌّ، مَنْ، مَا، مَهْمَا، مَتَى، أَيَّانَ، أَيْنَ، أَنَّى، حَيْثُمَا، كَيْفَمَا.
  - **أدوات الشرط غير الجازمة (غير الجوازم):** وهي الأدوات التي تدل على معنى الشرط ولكنها لا تؤثر في إعراب فعل الشرط وجواب الشرط (يبقيان على حالهما من الرفع أو النصب أو الجزم إذا كان هناك سبب آخر لذلك). من أبرز هذه الأدوات: إِذَا، لَوْ، لَوْلَا، لَوْمَا، أَمَّا.
- **فعل الشرط:** هو الفعل الذي يأتي بعد أداة الشرط مباشرة ويعبر عن الفعل أو الحدث الذي هو الشرط لوقوع جواب

الشـرط. يكـون فعـل الشـرط مجزومًـا إذا كـانت أداة الشـرط جازمــة، ويكــون في الغــالب في صــيغة الماضــي أو المضــارع المرفوع إذا كانت أداة الشرط غير جازمة.

- **جواب الشرط:** هو الفعل أو الجملة التي تأتي بعد فعل الشرط وتعبر عن النتيجة أو الأثر المترتب على وقوع فعل الشرط. يكون جواب الشرط مجزومًا إذا كانت أداة الشرط جازمة، وقـد يقـترن بالفاء الرابطة في بعض الحـالات، ويكـون في الغـالب في صـيغة الماضي أو المضارع المرفوع إذا كانت أداة الشرط غير جازمة.

أدوات الشرط الجازمة وتأثيرها الإعرابي

تجزم أدوات الشرط الجازمة فعـل الشـرط وجـواب الشـرط، وعلامـة الجزم الأصلية هي السكون. وقد تكون علامة الجزم حذف حرف العلـة من آخر الفعل المعتل الآخر، أو حذف النون من الأفعـال الخمسـة. من الأمثلة على أدوات الشرط الجازمة:

- **إِنْ:** تدل على مطلق الشـرط. مثـال: **إِنْ تَجْتَهِدْ** تَنْجَحْ. (تجتهـد: فعـل الشـرط مجـزوم بالسـكون، تنجح: جـواب الشـرط مجـزوم بالسكون).
- **إِذْ مَا:** تفيد الشرط في الماضي. مثال: **إِذْ مَا تَفْعَلْ** خَيْرًا تَجِدْهُ.
- **أَيٌّ:** تـدل على أي شـيء يُضـاف إليـه. مثـال: **أَيَّ كتـابٍ تَقْـرَأْ** تَسْتَفِدْ مِنْهُ.
- **مَنْ:** تدل على العاقل. مثال: **مَنْ يَصْبِرْ** يَنَلْ.
- **مَا:** تدل على غير العاقل. مثال: **مَا تَفْعَلُوا** مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ.
- **مَهْمَا:** تفيد عموم غير العاقل. مثال: **مَهْمَا تَقْرَأْ** تَزْدَدْ عِلْمًا.
- **مَتَى:** تدل على الزمان. مثال: **مَتَى تَأْتِ** نُكْرِمْكَ.
- **أَيَّانَ:** تدل على الزمان المستقبل. مثال: **أَيَّانَ يُؤْمِنُوا** لَا يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ.
- **أَيْنَ:** تدل على المكان. مثال: **أَيْنَ تَذْهَبْ** أَذْهَبْ مَعَكَ.
- **أَنَّى:** تدل على المكان أو الحـال. مثـال: **أَنَّى يَسْتَقِمْ** يُقَـدِّرْ لَـهُ اللَّهُ خَيْرًا.
- **حَيْثُمَا:** تدل على المكان. مثال: **حَيْثُمَا تَكُونُوا** يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ.
- **كَيْفَمَا:** تدل على الحال. مثال: **كَيْفَمَا تُعَامِلِ** النَّاسَ يُعَامِلُوكَ.

أدوات الشرط غير الجازمة وتأثيرها الإعرابي

لا تجزم أدوات الشـرط غـير الجازمـة فعـل الشـرط وجـواب الشـرط، ويبقى الفعلان على حالهمـا الإعـرابي. من الأمثلـة على أدوات الشـرط غير الجازمة:

- **إِذَا:** تدل على الشرط في المستقبل. غالبًا ما يكون فعل الشرط وجـواب الشـرط في صـيغة الماضـي، وقـد يكونـان في صـيغة المضارع المرفوع. مثال: **إِذَا جَاءَ** نَصْـرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ. **إِذَا تَنْصُرُوا** اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ.
- **لَوْ:** تدل على الشرط الممتنع لامتنـاع جوابـه (أي أن الشـرط لم يقع وبالتالي لم يقع جوابه). غالبًا ما يكون فعـل الشـرط وجـواب الشرط في صيغة الماضي. مثال: **لَوْ اجْتَهَدْتَ** لَنَجَحْتَ.
- **لَوْلَا:** تدل على امتناع الجواب لوجود الشرط. غالبًا ما يأتي بعدها مبتدأ خبره محذوف وجوبًا تقـديره "موجـود". مثـال: **لَوْلَا الْعِلْمُ** لَتَخَلَّفَ الْمُجْتَمَعُ. (تقديره: لولا العلمُ موجودٌ).
- **لَوْمَا:** لها نفس معنى "لَوْلَا". مثال: **لَوْمَا الْأَمَلُ** لَيَئِسَ النَّاسُ.
- **أَمَّا:** تستخدم للتفصيل والتوكيد، وغالبًـا مـا يقـترن جوابهـا بالفـاء الرابطة. مثال: **أَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ**.

الرابط بين جملة الشرط وجواب الشرط

في بعض الحالات، يجب أو يجوز اقتران جواب الشرط بالفـاء الرابطـة (فاء السببية أو فاء الجزاء) أو بـ "إِذَا" الفجائية. من أهم هذه الحالات:

- **إذا كان جواب الشرط جملة اسمية:** مثال: إِنْ تَصْدُقْ **فَأَنْتَ** الصَّادِقُ.
- **إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها طلبي (أمـر أو نهي أو استفهام أو تمنٍّ أو ترجٍّ أو دعاء):** مثال: إِنْ جَاءَكَ أَحَدٌ **فَأَكْرِمْهُ**.
- **إذا كان جواب الشرط جملـة فعليـة فعلهـا جامـد (مثـل نِعْمَ، بِئْسَ، عَسَـى، لَيْسَ):** مثـال: إِنْ تَفْعَـلْ خَيْـرًا **فَنِعْمَ** مَـا فَعَلْتَ.

- **إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها مسبوق بـ "قَدْ" أو "سَوْفَ" أو "السِّين" أو "مَا" النافية أو "لَنْ" النافية:** مثال: إِنْ تَجْتَهِدْ **فَقَدْ** تَنْجَحْ. إِنْ تَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ **فَسَوْفَ** يَغْفِرُ لَكُمْ.
- **إذا كان جواب الشرط يبدأ بـ "إِذَا" الفجائية:** مثال: وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ **إِذَا هُمْ** يَقْنَطُونَ.

أنواع جمل الشرط حسب المعنى

يمكن تقسيم جمل الشرط حسب المعنى إلى أنواع مختلفة، منها:

- **الشرط الممكن:** وهو الشرط الذي يمكن وقوعه ووقوع جوابه. غالبًا ما تستخدم فيه "إِنْ" و "إِذَا".
- **الشرط الممتنع:** وهو الشرط الذي امتنع وقوعه وبالتالي امتنع وقوع جوابه. غالبًا ما تستخدم فيه "لَوْ".
- **الشرط العام أو المتكرر:** وهو الشرط الذي يدل على عموم الحكم أو تكراره في كل مرة يتحقق فيها الشرط. غالبًا ما تستخدم فيه "أَيٌّ" و "مَنْ" و "مَا" وغيرها من أدوات الشرط التي تفيد العموم.

أمثلة على أسلوب الشرط بأنواعه المختلفة

لتوضيح ما سبق، إليك بعض الأمثلة المتنوعة على أسلوب الشرط:

- **أداة شرط جازمة + فعل شرط مضارع مجزوم + جواب شرط مضارع مجزوم:** إِنْ تَدرسْ تَنْجَحْ.
- **أداة شرط جازمة + فعل شرط ماضٍ + جواب شرط ماضٍ (في معنى المجزوم):** إِنْ أَحْسَنْتَ أَحْسَنْتَ إِلَى نَفْسِكَ.
- **أداة شرط غير جازمة + فعل شرط ماضٍ + جواب شرط ماضٍ:** إِذَا زَارَنَا أَكْرَمْنَاهُ.

- **أداة شرط غير جازمة + فعل شـرط مضـارع مرفـوع + جواب شرط مضارع مرفوع:** إِذَا تَسْعَ لِلْخَيْرِ تُوَفَّقْ.
- **أداة شرط غير جازمة (لَوْ) + فعل شرط ماضٍ + جواب شرط ماضٍ:** لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ.
- **أداة شرط غير جازمـة (لَـوْلَا) + مبتـدأ + جـواب شـرط مقترن باللام:** لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُـهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّـيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا.
- **أداة شـرط جازمـة + فعـل شـرط مضـارع مجـزوم + جواب شرط جملة اسمية مقترنة بالفـاء:** مَنْ يَفْعَـلْ ذَلِـكَ **فَأُولَئِكَ** هُمُ الْفَاسِقُونَ.
- **أداة شـرط جازمـة + فعـل شـرط مضـارع مجـزوم + جواب شرط فعل أمر مقترن بالفاء:** إِنْ ضَلَلْتُ **فَاهْدِنِي**.

خاتمة

يُعد أسـلوب الشـرط من الأدوات اللغويـة القويـة الـتي تـتيح للمتحـدث والكاتب في اللغة العربية التعبير عن العلاقات الشـرطية والسـببية بين الأحداث والأفعال بدقة ووضوح. من خلال فهم مكونـات هـذا الأسـلوب وأنـواع أدوات الشـرط وتأثيرهـا على إعـراب الأفعـال، بالإضـافة إلى معرفة الحالات الـتي يقـترن فيهـا جـواب الشـرط بالفـاء الرابطـة أو بـ "إِذَا" الفجائيـة، يتمكن المتعلم للغـة العربيـة من إتقـان هـذا الأسـلوب الهام واستخدامه بكفاءة في مختلف السياقات اللغوية.